

المجلس ٢ شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج تيسير العلم

٩٢٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج والصلة والسلام على محمد المبعوث السمححة دون دون عوج على آله وصحبه ومن على سبيلهم درجا اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من برنامج تيسير - 00:00:00 العلم هو الكتاب المقرور فيه بقية ما سبق من كتاب ثلاثة الأصول قد انتهى بنا القول الى قول المصنف رحمة الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآلها - 00:00:30 وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتابه ثلاثة اصول. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - 00:00:50 البراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام بالادلة. والدين يطلق في الشرع على معنيين اثنين - 00:01:10 احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والآخر خاص وهو التوحيد والاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 00:01:30 والآخر خاص وله معنيان ايضا الاول الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ومنه حديث بنى الاسلام على خمس فالمراد بالاسلام هنا الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09 وحقيقة استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا بالشرع المنزل او بالشرع الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. الشرع الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم على المشاهدة او المراقبة - 00:02:41 والثاني الاعمال الظاهرة وهذا هو المعنى المقصود اذا قرن الاسلام والايمان والاحسان والاسلام الذي هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب. كما ذكر المصنف - 00:03:11 الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى ايس؟ الايمان والثالثة مرتبة اتقانهما وحقيقةتها الجوال اللي مع الجوال فحقيقةتها عبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة وتسمى الاحسان - 00:03:37 والواجب من هذه المراتب يرجع الى ثلاثة اصول وهذا من اهم المهمات في الديانة ان تعرف الواجب عليك في ايمانك واسلامك واحسانك فالاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه معرفة معرفة كونه مطابقا للحق في نفسه - 00:04:33 وجماعه اصول الايمان الستة وتأتي الثاني الفعل والواجب منه والواجب فيه معرفة موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا معرفة موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امرا واباحة و فعل العبد قسمان - 00:05:17 احدهما فعله مع ربه وجماعه علم شرائع الاسلام الازمة له كالطهارة والصلة صيام والزكاة والحج وتوابعها وشروطها ومبطلاتها. والآخر فعله مع الخلق وجماعه علم احكام المعاشرة والمعاملة مع الخلق كافة - 00:06:02 الاصل الثالث الترك والواجب فيه معرفة موافقة الكف والسكنون معرفة موافقة الكف والسكنون لمرضاة الله وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها اديان الانبياء التي اتفق عليها دين الانبياء وهي الفواحش - 00:06:39 والاثم والبغى والشرك والقول على الله الى علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة اعتقادا وفعلا

وتركا لا يمكن ضبطه لاختلاف في اسباب العلم الواجب. كما ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وهذه المسألة مسألة جليلة -

00:07:16

وهي من اهم ما ينبغي التنويه به عند شرح ثلاثة الاصول. في ان تعرف الواجب عليك في كل شيء مما ذكر منها وسيأتي نظائرها هذا وهذه المسألة مع جلالتها لم يتحققها كما ينبغي سوى ابن القيم في كتاب مفتاح دار السعادة - 00:07:49

وبسطناها على الوجه المناسب في التقريرات على شرح ثلاثة الاصول وادلتها العلامة ابن باز في برنامج اليوم الواحد. نعم وكل مرتبة لها اركان فاركان الإسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهم - 00:08:09

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله اقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. مرتبة من مراتب الدين الثالث لها اركان - 00:08:29

فاركان الاسلام خمسة هي المذكورة في حديث ابن عمر المتفق عليه واورده المصنف. واركان الايمان ستة وهي ان تؤمن بالله ولملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث واليوم الاخر والقدر خيره وشره وستأتي بكلام - 00:08:49

المصنف واركان الاحسان اثنان احدهما ان تعبد الله والثاني ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة نعم احسن الله اليك. والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن - 00:09:13

بلى منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ودين الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ملائكة واولو العلم قائمًا بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق - 00:09:47

الله لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له لعبادته كما انه لا شريك له في ملوكه. وتفسيرها التي الذي يوضحها قوله تعالى - 00:10:07

وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا بعضا اربابا - 00:10:27

ودليل شهادة ان محمدًا رسول الله قوله تعالى انتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدًا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنا يا اخي فالكتاب عن - 00:10:57

نعم وما عنه نهى واجر والا يعبد الله الا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى ما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيم - 00:11:24

ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون ودليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:11:54

ان كفر فان الله غني عن العالمين. لما بين المصنف رحمة الله حقيقة دين الاسلام. ومراتب واركانه قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. اي الدليل على ان - 00:12:14

الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ثم سرد رحمة الله اركان الاسلام مقرونة بأدلتها - 00:12:34

والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش اي شهادة هي الشهادة لله بالتوحيد. ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. والصلاه التي هي ركن من اركان الاسلام هي - 00:12:53

هذه مسائل ترى مهمة وتمر في ها المتون ولا يعترضها بيانها. ها ابو عبد الرحمن هي صلاة اليوم والليلة وهي الصلوات الخمس. لأن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح قال خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:13:25

فعرف انه لو قيل بوجوب صلاة سواها فليست مندرجة في الصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام كما لو قيل بوجوب صلاة الكسوف او العيد على قول من يقول ذلك فانه لا يكون داخلا في الصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام. والزكاة التي هي - 00:13:43

ركن من اركان الاسلام ايش ابو احمد طب صدقة الفطر واجبة ولا سنة هذه مسائل مهمة ومع ذلك يقرأ الانسان ولا يعترض هذه

المسائل احسنت هي الزكاة المعينة في الاموال هي الزكاة المعينة المفروضة المعينة في الاموال - 00:14:03

والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج لبيت الله الحرام لكن حج الفرض يعني حج الفرض في العمر مرة واحدة. لا بد هذا لأن الفضل قد يكون ندره يصير فرضاً لكن الذي هو دين الاسلام هو حج الفرض في - 00:14:40

العمر مرة واحدة. وقول المصنف رحمة الله في معنى شهادة ان محمدا رسول الله قال والا عبد الله الا بما شرع. الضمير المستتر في الفعل شرع عائد الى الاسم الاحسن الله. لا الى الرسول - 00:15:11

صلى الله عليه وسلم. فتقدير الكلام وان لا يعبد الله الا بما شرعه من الله. لا النبي صلى الله عليه وسلم. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له حق الشرع. وانما الشرع حق خاص بالله عز وجل. لا - 00:15:31

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره. ولذلك لا يقال قال الشارع على اراده غير الله عز وجل. ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقال المشرع كما لا يطلق المجلس التشريعي لأن هذا مشاحة - 00:15:51

للله عز وجل في حق متحممض له وهو الشرع. والدليل على هذا ان تتبع القرآن والسنة دل على انه لم يأتي فعل الشريعة مضافاً الا الى الله سبحانه وتعالى. فلما طرد هذا في خطاب الشرع علم - 00:16:11

ان الطرد لنفقة اقتضت ذلك. وهو تحقيق ان الشرع انما يكون وضعه لله عز وجل فلا يكون لاحد سواه وقول المصنف رحمة الله تعالى ودليل الصلاة والزكوة وتفسير التوحيد مفرد اهتماماً بمقام التوحيد. والان الاستدلال في سياق اركان الاسلام. ومعنى عزيز عليه ما عنتم - 00:16:31

اي يعز عليهم يشق علينا فالعنت هو المشقة ومعنى قوله تعالى وذلك دين القيمة اي الدين المستقيم. نعم سلام عليكم. المرتبة الثانية للایمان وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى - 00:17:01

عن الطريق والحياء شعبة من الایمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم اخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - 00:17:29

النبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. الایمان في الشرع له معنيان عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلی الله عليه وسلم وحقيقة التصديق الجازم باطننا وظاهراً بالله - 00:17:59

تعبدنا له بالشرع المنزل على محمد صلی الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطلة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام والایمان والاحسان والایمان بعض وستون شعبة - 00:18:35

اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الایمان. كما ثبت ذلك في الصحيحين واختلف لفظ الصحيحين في عد شعب الایمان فوق عدها عند البخاري بعض وستون عند مسلم بعض - 00:19:10

سبعون والمحفوظ هو الاول اي لفظ البخاري. فشعب الایمان هي خصاله واجزاء الجامعة ومنها قوله كقول لا الله الا الله هو عملي كاماتة الاذى عن الطريق وقلبي كالحياء وقد جمعت في الحديث المذكور. فان الحديث المذكور جمع انواع شعب الایمان - 00:19:30

والایمان المذكورتان في كلام المصنف دالتان على اركان الایمان الستة ولم يأتي الایمان بالقدر في القرآن قط مقررنا بالاركان الخمسة بل جاء مفرداً وكأن النكتة في ذلك هو ان اول دخل على الامة الاسلامية في اركان الایمان من جهة باب القدر. فكانت فتنة القدر - 00:20:06

اول الفتنة التي وقعت فيما يتعلق بحقيقة الایمان والسياق القرآني جمعاً وافراداً له اسرار. ومن جملة الاسرار المتعلقة بهذا المحل ما ذكرته انفاً. ورأس ما ينبغي تعلمه فيما يتعلق بأركان الإيمان الستة معرفة القدر الواجب - 00:20:38

المجزئ من الایمان بكل ركن. مما هو واجب على كل عبد ابتداء لا يسعه جهله وهذه المسألة مع جلالتها قل من ينبه اليها. فهناك قدر

من الايمان بالله يجب ان تعلمـه - 00:21:02

يصحح ايمانك بالله وقل مثل هذا في الايمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر ونحن نأتي على ذكرها بما يناسب المحل
فالقدر المجزئ الواجب من الايمان بالله هو الايمان به - 00:21:21

ربا موجوداً معبوداً له الأسماء الحسنى والصفات العلى متنزهاً عن العيوب والنواقص والقدر المجزئ من الايمان بالملائكة هو الايمان
بانهم عباد مكرمون من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله - 00:21:46

والقدر المجزئ من الايمان بالكتب اسمك خالد يا اخي خالد سمعت كلام من الصبحي فجر حضرة الدرس ايه لا تحضر معك ثانى مرة
لا تحظرون لك وتون مجرد هذه المتنون او نسخة اخرى والقدر المجزئ من الايمان - 00:22:34

في الكتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتاباً هي كلامه عز وجل ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وكلها
منسوبة بالقرآن والقدر المجزئ من الايمان بالرسل - 00:23:08

الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلاً منهم ليأمرهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم والقدر المجزئ من
الايمان باليوم الآخر هو الايمان بالبعث في يوم عظيم - 00:23:30

هو يوم القيمة لمجازاة الخلق فمن احسن له الحسنى ومن اساء فله ما عمل والقدر المجزئ من الايمان بالقدر هو الايمان بان الله قدر
كل شيء من خير وشر ازا - 00:24:12

ولا يكون شيء الا بمشيئة وخلقـه فهذه الجملة هي عمود الاقدار الواجبة المجزئة من الايمان لكل ركن من هذه الاركان ابتداءً، وما زاد
عنها فاما ان يكون واجباً باعتبار اصول الدليل الى العبد او يكون - 00:24:56

مستحجاً غير واجب. فمثلاً لو سئل عامي عن الملائكة فقال ليس هناك شيء يسمى ملائكة فهذا كافر لانه لم يأتي بالقدر الواجب الذي
يصحح دينه وعليه الناقض العاشر من نوافع الاسلام الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. فإنه فرط في اصل الدين الذي لا
يصح - 00:25:29

دينـه الا به. وان قيل له تعرف الملائكة فقال نعم خلقـ من خلقـ الله فسئلـ اجـبرـيلـ منـهمـ فـقالـ لاـ اـدـريـ فـذـكـرـ لهـ الدـلـيلـ منـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ اوـ
غـيرـهـ اوـ مـنـ اـحـادـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ 00:26:05

ذكرـ جـبـرـيلـ فـيـصـيـرـ الاـيـمـانـ بـجـبـرـيلـ وـاجـبـاـ عـلـيـهـ بـعـدـ بـلـوغـ الدـلـيلـ وـاـذـ سـئـلـ بـعـدـ ذـلـكـ هـلـ المـلـائـكـةـ يـمـوتـونـ اوـ لـاـ يـمـوتـونـ وـمـنـ اـخـرـهـمـ
موـتـىـ؟ـ فـقـالـ لـاـ اـعـلـمـ.ـ وـذـكـرـ لـهـ خـلـافـ اـهـلـ عـلـمـ فـقـالـ هـذـاـ لـاـ اـدـريـ عـنـهـ.ـ فـهـذـهـ 00:26:32

مسـأـلةـ لـيـسـتـ وـاجـبـةـ عـلـىـ الـعـامـ.ـ وـقـلـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ كـلـ بـابـ اـبـوـابـ الاـيـمـانـ السـتـةـ المـذـكـورـةـ.ـ وـهـذـهـ مـسـأـلةـ عـظـيمـةـ يـنـبـغـيـ انـ
يـحـفـظـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـانـ يـفـهـمـهـ حـتـىـ اـذـ بـيـنـ الاـيـمـانـ لـلـنـاسـ يـبـيـنـ الـقـدـرـ الـذـيـ يـصـحـ بـهـ اـيـمـانـهـ اـبـتـدـاءـ 00:26:59

وـاـمـاـ مـاـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـعـلـقـ بـالـدـلـيلـ.ـ وـتـجـدـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـشـتـغلـ بـبـيـانـ مـاـ فـوـقـ الـقـدـرـ الـذـيـ يـصـحـ بـهـ الـاـمـامـ وـيـغـفـلـ عـلـىـ الـقـدـرـ الـوـاجـبـ فـاـنـتـمـ
الـاـنـ تـسـمـعـونـ مـسـأـلةـ الـاـرـجـاءـ فـيـ الاـيـمـانـ.ـ وـلـوـ اـنـكـ صـفـتـ اـكـثـرـ الـمـتـكـلـمـينـ فـيـهـمـ فـيـهـمـ وـسـأـلـهـمـ عـنـ الـاـقـدارـ الـوـاجـبـ 00:27:19
فـيـ الاـيـمـانـ لـاـحـتـارـوـ لـانـ كـأـنـ هـذـهـ مـسـأـلةـ اـوـلـ مـرـةـ يـسـمـعـوـنـهـ مـعـ اـنـهـ مـنـ الـاـصـوـلـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ فـهـمـهـاـ فـيـ بـابـ الاـيـمـانـ نـعـمـ الـمـرـتـبـةـ التـالـيـةـ
الـاـحـسـانـ رـكـنـ وـاحـدـ وـهـوـ اـنـ تـعـبـدـ اللـهـ وـحـدـهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ فـانـ لـمـ تـكـنـ 00:27:39

فـاـنـهـ يـرـاكـ وـالـدـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـسـلـمـ وـجـهـهـ اـلـىـ اللـهـ وـهـوـ مـحـسـنـ فـقـدـ اـسـتـمـسـكـ بـالـعـرـوـةـ الـوـثـقـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ
وـتـوـكـلـ عـلـىـ الـعـزـيزـ الرـحـيمـ الـذـيـ يـرـاكـ حـيـنـ تـقـومـ وـتـقـلـبـكـ فـيـ السـاجـدـيـنـ اـنـهـ هـوـ السـمـيعـ الـعـلـيمـ 00:27:59

وـقـوـلـهـ وـمـاـ تـكـونـ فـيـ شـأـنـ وـمـاـ تـتـلـلـوـ مـنـ قـرـآنـ وـمـاـ لـاـ تـعـمـلـوـنـ مـنـ عـلـمـ اـلـاـ كـنـاـ عـلـيـكـمـ شـهـوـدـاـ اـذـ تـفـيـضـوـنـ فـيـهـ.ـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ
تعـالـىـ هـذـهـ مـرـتـبـةـ التـالـيـةـ مـنـ مـرـاتـبـ الـدـيـنـ وـهـيـ الـاـحـسـانـ 00:28:29

الـاـحـسـانـ لـهـ مـعـنـيـاـنـ شـرـعاـ.ـ الـاـولـ اـيـصالـ النـفـعـ وـمـحـلـهـ الـمـخـلـوقـ دـوـنـ الـخـالـقـ وـالـثـانـيـ الـاـتـقـانـ وـاجـادـةـ الشـيـءـ.ـ وـمـحلـهـ الـخـالـقـ وـالـمـخـلـوقـ
وـالـمـرـادـ بـهـ هـذـهـ فـيـ كـلـامـ الـمـصـنـفـ هـوـ الـاـحـسـانـ مـعـ الـخـالـقـ وـالـمـرـادـ بـهـ فـيـ كـلـامـ الـمـصـنـفـ الـاـحـسـانـ مـعـ الـخـالـقـ وـلـهـ اـطـلاقـاـنـ.ـ الـاـولـ عـامـ 00:28:49

وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة اتقان الباطن والظاهر لله تبعدا بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المشاهدة او المراقبة. والثاني خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال - 00:29:31
الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق في حكمه القديري هو التجمل للصبر على القدر الى تسخط ولا جزء والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق في حكمه القديري والتجمل بالصبر على القدر بلا تسخط ولا جزء - 00:30:03

وفي حكمه الشرعي بفعل المأمورات وترك المحظورات. او ترك المحرمات وقول المصنف رحمة الله تعالى الاحسان ركن واحد اي شيء واحد كما نص عليه ابن قاسم في حاشية ثلاثة الوصول - 00:30:45
وهو متعين لتوجيه كلام المصنف. اذ حقيقة الركن لا تصدق عليه قد ذكرنا فيما سبق ركنا الاحسان والادلة على مراتب الاحسان مرتبة الاحسان التي اوردها المصنف بمدح المتصل فيه به في الآيتين الاوليين. في قوله وهو محسن وفي قوله والذين هم محسنون. ومصرحة - 00:31:09

بمقام المراقبة في الآيتين الاخيرتين الذي يراك حين تقوم والا كنا عليكم شهودا اذ تقipientون فيه ومعنى تقipientون فيه شرعا تم عملون فيه ودخلتم به اما قوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسنه - 00:31:39
فوجه الدلالة فيها هو ذكر التوكيل المشتمل على تفویض الامر الى الله وانما يفوض الامر الى الله من عبده مشاهدا او مراقبا فانه ان لم يكن عابدا لله على مقام المشاهدة او المراقبة لم يكن مفوضا امره الى الله سبحانه وتعالى وهذه هي حقيقة الاحسان. نعم - 00:32:05

والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد - 00:32:41
فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن اسلام فقال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - 00:33:01
البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدق فأجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الإيمان. قال ان تؤمن الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وبالقدر خيره وشره. قال صدق. قال اخبرني عن الاحسان. قال - 00:33:21
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدق. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها اعلم من السائل قال اخبرني عن امارتها قال ان تلد امة ربها وان ترى الحفاة العراة رعاة - 00:33:41

يتطاولون في البيان. قال فمضى فلبسنا مليا. فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قل ان الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. هذا حديث عظيم - 00:34:01
قال رجل في المسند الصحيح لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه قد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان. ثم سماهن صلى الله عليه وسلم علينا. لقوله في اخره - 00:34:21
امر دينكم. ففيه بيان مراتب الاسلام وهن الثالث المذكورات. فقوله امارتها بفتح اوله جمع اماراة وهي العلامة وقوله رعاة بكسر اوله جمع راع وقوله فلتتنا مليا اي زمانا طويلا وصح - 00:34:41

كما سيأتي معنا في اربع النووية صح انه لبتو انهم لبتو ثلاثا. نعم الاصل الثالث مع معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - 00:35:21
هاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعة والنبي في الشرع يطلق على - 00:35:43
المعنيين اثنين احدهما عام وهو رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم وهو رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم فيندرج فيه الرسول والآخر خاص وهو رجل انسى حر - 00:36:00

اوحى اليه وبعث الى قوم موافقين. رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم موافقين وقد سبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة الرب منه قدر واجب يرجع الى ثلاثة اصول هي الاعتقاد والفعل والترك - 00:36:35

وان دين ان معرفة الرب سبحانه وتعالى منها قد الواجب يرجع الى اربعة اصول. وان معرفة الدين منها قدر واجب يرجع في الاسلام الى ثلاثة اصول وفي الایمان الى اقدار في كل - 00:37:00

ركن من الاركان ثم عرفت ان الاحسان منه قدر واجب مجزئ. وكذلك معرفة النبي صلى الله عليه وسلم منها قدر عين على كل احد لا يصح دينه الا به. والواجب في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعيان - 00:37:20

امور الاول معرفة اسمه محمد دون جر نسبه معرفة اسمه محمد دون جر نسبه فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان الذي ارسل اليها اسمه محمد. وقد ذكر المصنف هنا نسبه مسلسلا بالاباء - 00:37:40

الى جده الى جد ابيه هاشم ثم اقتصر على معاقله فقال وهاشم من قريش وقريش من العرب ووقع له وفي رسالة الاصول الثالثة زيادة بيان فقال وقريش من كنانة وكنانة من ولد اسماعيل - 00:38:08

ورسالة الاصول الثلاثة غير الرسالة ثلاثة الاصول وادلتها فالمشهورة التي بابديكم هي رسالة ثلاثة الاصول وادلتها. اما الاصول الثالثة فهي رسالة مختصرة او جزء من هذه فيها معانيها موجودة في مجموعة التوحيد طبعت قديما وفيها الفاظ زائدة يسيرة والغالب عليها الاختصار. والاصول انها وضعت للعامة - 00:38:31

والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله فلم يكن ملكا من ملائكة السماء ولا ملكا من ملوك الارض. بل كان بشرا اختاره الله واصطفاه وفضله بالرسالة الثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق. معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق - 00:38:57

الرابع معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب الله معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو دين هو كتاب الله. فهذه الامور الاربعة لابد - 00:39:25

فيها لا بد منها في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وجوبا على كل احد من المسلمين. نعم. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا.نبي باقرأ وارسل بالمدثر - 00:39:44

وبلده مكة قوله رحمة الله تعالى باقرأ وارسل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزال سورة العلق عليه واولها اقرأ لانه لما ابتدأ صلی الله عليه وسلم بها كان ذلك ايدانا بابتداء وحي البعث - 00:40:04

ووحي بعث منه وحي نبوة ومنه وحي رسالة. فلما انزل عليه اقرأ ثبت له في البعث في اقل مراتبه. وهو النبوة. ثم لما نزل عليه انزلت عليه سورة المدثر صار بعثه صلی الله عليه وسلم بعث ارسال - 00:40:30

فانه ارسل صلی الله عليه وسلم الى قوم مخالفين. فارتقي من رتبة النبوة الى رتبة رسالة وهذا معنى كلام المصنف نبي باقرأ واوصل بالمدثر. نعم. احسن الله بالندارة عن - 00:40:55

الشرك ويذعن الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر ولربك فاصلب ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويذعن الى التوحيد ربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي - 00:41:15

طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر والرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعدايتها واهلها وفراقها واهلها.

المقصود من بعثة النبي صلی الله عليه وسلم امران الاول النذارة عن الشرك - 00:41:42

ولفظ النذار مشتمل على التحذير والترهيب والثاني الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على والطلبي والترغيب والدليل قوله تعالى قم فانذر ربك فكبر. فقوله قم فانذر دال على الاول وقوله ربك فكبر دال على الثاني - 00:42:11

والنذارة هي بالكسر كالبشاره والعامه تفتحها وهو لحن وهذا واقع في كثير من النسخ المطبوعة. يجعلون النون عليها فتحة وانما هي للكسر. وتحفظها بمقابلها البشاره فالنذارة كالبشاره وفسر المصنف رحمة الله تعالى قوله وثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك عن الشرك - 00:42:49

وعليه اكثر السلف كما حكاه ابن جرير الطبرى. والايام تعم الاعمال واللباس والسياق اولى ليش ان المراد ايش الاعمال تمر معانا في

درس الصباح. السياق يدل على ان الاولى هو تفسيره بالاعمال. وذكر رحمة الله تعالى اصول - [00:43:19](#)

اجري الاصنام وهي تعم ما يتخذ من الالهة من دون الله فهجر المعبودات من دون الله من الاصنام وغيرها يقوم على اربعة اصول
الاول تركها وترك اهلها والثاني ماشي فراقها - [00:43:45](#)

وفراق اهلها وهذا قدر زائد عن الترك لان المفارق مباعد والثالث البراءة منها ومن اهلها والرابع عداوتها وعداؤها اهلها وفيه زيادة على
سابقه لاظهار العداوة لان المتبرأ قد يعادي وقد لا يعادي - [00:44:15](#)

نعم اخذنا اخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة
ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. قوله رحمة الله عرج به الى السماء. اي صعد به - [00:45:03](#)

ورفع اليها وكان معراجه بعد الاسراء به الى بيت المقدس نعم والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي
باقية الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى - [00:45:24](#)

مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم جاءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم - [00:45:54](#)

الذين امنوا ان ارضي واسعة فایا يفأعبدون. قال البغوي رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الآية المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا.
ناداهم الله باسم الائمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه - [00:46:24](#)

وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. الهجرة شرعاً ترك ما يكرهه الله ويأبهاه
ما يحبه ويرضاه وهي ثلاثة انواع احدها ترك المعاصي والسيئات - [00:46:44](#)

والثاني مفارقة الدار والتحول عنها الى غيرها والثالث مجانية من يؤمر بهجره من المبتدة والفساق فالاول هجرة عمل السوء
والثاني هجرة ايش داره والثالث هجرة اصحاب السوء يعني هجرة الفاعل للسوء - [00:47:18](#)

والهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فريضة على هذه الامة. في حق من كان قادراً عليها غير متمكن من اظهار دينه فهي عليه واجبة
اذا اجتمع الشرط. واولهما عدم القدرة على اظهار الدين - [00:48:08](#)

والثاني القدرة على الخروج من بلد الكفر ومن لا يكون قادراً فانه يعذر لعجزه ومن كان متمكناً من اظهار دينه فالهجرة في حقه
مستحبة من كان متمكن من اظهار دينه في هجرة في حقه مستحبة. واضح - [00:48:26](#)

لكن ما معنى اظهار الدين كيف يعني الحين واحد في امريكا كيف يصير اظهار ديني ها ابو احمد الظاهر ظاهرة القدرة على
الاتيان الشرائع الظاهرة ظاهرتان ها يا محمد ايش - [00:48:55](#)

اطمئنان بفعل عبادته الظاهرة ها عيسى طيب واحد يقول لك اذا اذن واصلني وهذي دعوة للدين ومن احسن قولنا من يدعوا الى
الله؟ قال بعض المفسرين الاذان بالاذان اظهار الدين هو اعلان شعائره. وابطال دين المشركين - [00:49:31](#)

اكثر الناس الان بس عندهم الاول بسبب العولمة. الفكرة الان كل الناس طلبة العلم في هذا في اذهانهم اعلام الدين اظهار الدين هو
اعلام من شعائره هذا هو القسم الاول. والقسم الثاني ابطال دين المشركين - [00:50:05](#)

فالذى يسكت عن دينهم فضلا عن من يقبل الديانات الاخرى الفاسدة هذا لا يكون قادراً على اظهار دينه لكن الذي يصرح عن دينهم
وانه باطل ويقييم هذا يكون قد اظهر دينه. نص على هذا جماعة من اهل العلم انه اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن محمد بن ابراهيم
وعبد الرحمن - [00:50:22](#)

في اخرين. والحديث الذي ذكره المصنف رحمة الله وهو ابو داود وغيره وهو حديث حسن. وفيه شاهد قوله وهي باقية الى ان
تقوم الساعة. لان انقطاع الهجرة علق بانقطاع التوبة. ولا تنقطع التوبة الا بظهور الشمس - [00:50:42](#)

مغribها اذا قامت الساعة. نعم. احسن الله اليك. فلما فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج
والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على - [00:51:02](#)

ابا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلمه عليه ودينه باق ولا شراء الا حذرها عنه والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما

يحبه الله ويرضاها والشر الذي حذرها الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. التوحيد من جملة ما يحبه الله ويرضاها. والشرك من جملة ما

- 00:51:22

يكرهه الله ويأباه وإنما خص بالذكر تنبئها إلى عظم شأنهما في الخير والشر. فاعظم الخير توحيد الله واعظم الشرك الشرك الشرك بالله فقول المصنف والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاها هذا من رد العام على الخاص. لأن جميع ما يحب الله ويرضاها - 00:51:52

من جملته التوحيد وقل مثل هذا فيما بعده. لكن افرد ذكر التوحيد والشرك تعظيمًا لشأنهما في الخير والشر. نعم. أحسن الله إليك. نعم الله إلى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع الشقين الجن والانسان. والدليل قوله تعالى قل يا أيها الناس - 00:52:15
أني رسول الله إليكم جميعاً. وأكمل الله له الدين. والدليل قوله تعالى أليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديننا. قوله بعثه الله إلى الناس كافة. أي من الجن والانسان - 00:52:35

لأن الناس يشمل هؤلاء وهؤلاء هو مأخوذ من النوص الذي هو الحركة والاضطراب قد بينه المصنف بقوله وافتراض طاعته على جميع الشقين. الجن والانسان. فاسم الناس يشمل الانسان والجن جميع - 00:52:55

نعم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيديكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيديكم فيها ويخرجكم اخراجا. البعث في الشرع - 00:53:16
هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية نعم وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين - 00:53:51

اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر. الحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة هو عد اعمال العبد يوم القيمة نعم ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا - 00:54:28
فلا تنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسول مبشرين ومنذرين. والدليل قوله واولهم نوح اخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لانبي بعده. والدليل قوله تعالى - 00:54:58

ابي احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسول قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. دلالة الآية على ما ذكره المصنف - 00:55:28

من اولية نوح في الرسالة هو ان ابتداء الایحاء كان اذا نوح لتقديمه على غيره اذ قال الله كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده.
فقد على غيره من النبيين لتقدير انه مقدم في الایحاء اليه - 00:55:48
والايحاء الذي قدم فيه نوح هو ايحاء الرسالة. اما ايحاء النبوة فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام بلا خلاف. فيكون الدليل مطابقا على هذا للوجه الذي ذكرناه. وان المقصود هنا - 00:56:08

الارسال اما ايحاء البعث بالنبوة فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام. واظهر من هذه الآية دلالة على المقصود حديث انس ابن مالك الطويل في الشفاعة وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام قال ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى - 00:56:28

اهل الارض نعم وكل امة بعثها الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ام اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وافتراض الله على - 00:56:48
جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حجه من معبد او متبع او مطاع والطاغية كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من - 00:57:11

علم الغيب ومن دعا الى الناس ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - 00:57:31
لا انفصام لها والله سميح عليم وذروة سنانه الجهاد في سبيل الله والله اعلم وصلى الله على محمد وآلـه وصحبه وسلم دعوة الانبياء

والرجل تجتمع في عصرين عظيمين. أحدهما الامر بعبادة الله وحده - [00:57:51](#)
المتضمنة للنهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله والآخر النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن للامر بالكفر به وهذا مذكور
في قوله واجتنبوا الطاغوت واحسن ما قيل في حج الطاغوت ما نقله المصنف عن ابن القيم في اعلام الموقعين - [00:58:24](#)
وقد وصفه بكونه احسن ما قيل العلامة عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد وجامع انواع الطواغيت ثلاثة كما ذكره الشيخ سليمان
ابن سحمان رحمه الله تعالى فاولها طاغوت عبادة وثانيها طاغوت اتباع وثالثها طاغوت - [00:58:55](#)
طاعة والغيب الذي يعد مدعيه طاغوتا هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله اما الغيب النسبي الذي يعلمه احد من الخلق دون اخر
فليس هذا مقصودا في كلام المصنف اذا قال ومن ادعى - [00:59:21](#)
 شيئا من علم الغيب اي الغيب المطلق. ومعنى الانفصال لها اي لا انقطاع لها وذروة سنانه بكسر الدال وضمها اي اعلاه وارفعه وذكر
بعض المتأخرین ايضا فتح اوله فصارت الكلمة مثلثة فيقال ذروة وذروة وذرورة والمراد بها اعلى الشيء - [00:59:43](#)
وبهذا ينتهي التقرير على كتاب ثلاثة اصول وادلتها. بعد العشاء ان شاء الله تعالى شروط او كان واجباته. الواسطية معكم طيب خير
ان شاء الله. المقصود انه بعد الصلاة وكان واجباتها ونشوف عاد الواسطية - [01:00:15](#)